حرب الشنجن بين رجال الأعمال والاتحاد الأوروبى

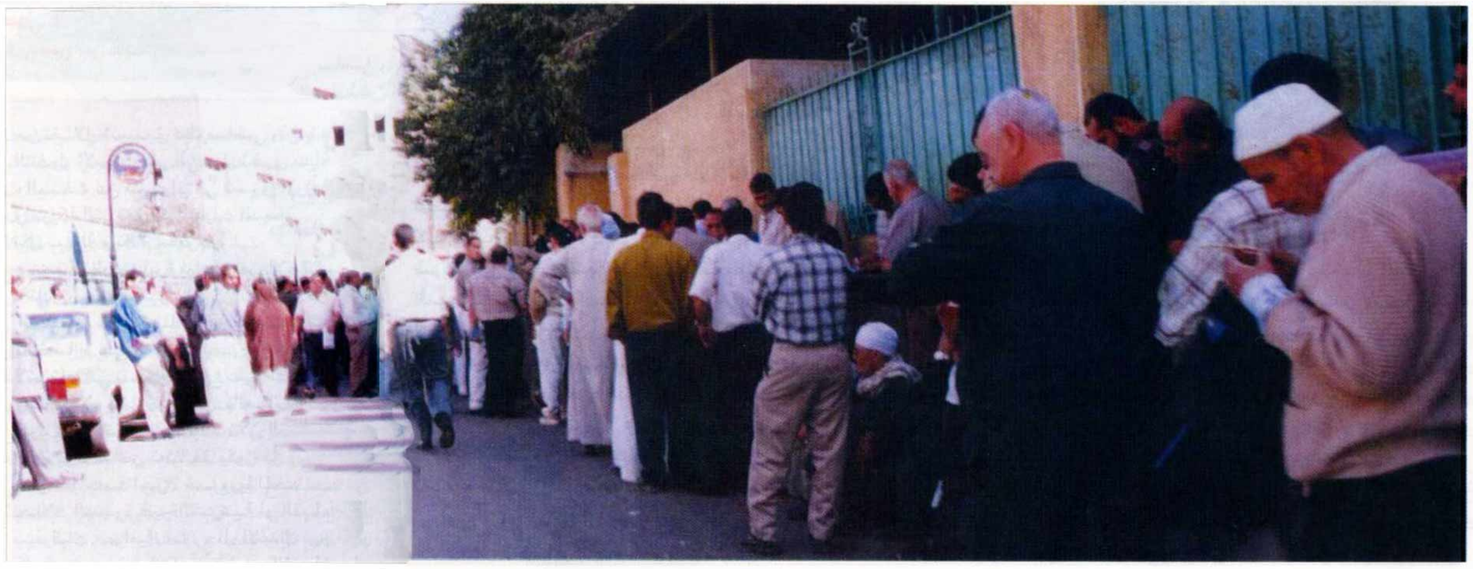

طوابير السفارات متي تختفي؟

18 مليار يورو فاتورة الاستيراد و8,5 مليار تصديرا

دخل رجال الاعمال المصريون فى حرب كلامية ووعيد وتهديد اطلقتها المؤتمرات والاجتماعات فيما بينهم ضد دول الاتحاد الاوروبى التى يراها رجال الاعمال تتخذ الاجراءات التعسفية والتشدد فى حصولهم علي تأشيرات «الشنجن» التى تتيح الدخول الي هذه الدول .. وتضاوتت ردود الافعال فى هذا الاطار بين مناد بضرورة المعاملة بالمثل للحفاظ علي الكرامة والتحول الي اسواق بديلة فى شرق أوروبا واسيا وبين من يطلب التروى ومعرفة طبيعة الطرف الآخر وبين رافض تماما لاتخاذ موقف متشدد خاص لتأثيره السلبى علي القطاع السياحى فى مصر..

تحقيق : أحمد صالح

وفى نفس الوقت ولاندرى هل هى مصادفة أن يوقع الاتحاد الاوروبى علي اتفاقيات ومشاركات استثمارية خلال الاسبوع الماضى وكأنها رسالة اراد أن يرد بها علي منظمات الاعمال المصرية لتأكيد مدى الاحتياج لدول الاتحاد .رئيس اتحاد المستثمرين محمد فريد خميس كان أكثر رجال الاعمال الغاضبين من تشدد الشنجن ، وفى الاجتماع الذى دعا اليه منظمات الاعمال ، قال خميس : لابد من وقفة ازاء التعنت الاوروبى فى منح التأشيرات لرجال الاعمال المصريين بما يهدد استثماراتهم وتعاملاتهم المالية حتى يتم تصحيح الاوضاع والحفاظ علي العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد الاوروبى وصيانة حقوق رجال الاعمال خاصة وأن الاتحاد الاوروبى هو الشريك التجارى الاول لمصر بما يوازى ١٨ مليار يورو صادرات اوروبية لمصر مقابل ٨,٥ مليار يورو صادرات مصرية.

وقال خميس : إن مؤسسى الاتحاد الاوروبى حددوا ٤ حريات كأساس لانشاء الاتحاد هى حرية انتقال السلع ورءوس الاموال والخدمات والافراد وتم ادراج ثلاث فقط منها فى اتفاقية الشراكة مع مصر وتم تحويل حرية انتقال الافراد الي تسهيل انتقال الافراد ومع هذا لاتمارس دول الاتحاد اى مظاهر لتسهيل انتقال الافراد أو المعاملة المثيلة فى حين تعتبر معوقات منح التأشيرات أحد الحواجز الجمركية للتجارة التي تفرضها دول الاتحاد الاوروبى طبقا للمادة ٢ من قرار المجلس الذى يحدد اجراءات الاتحاد التجارية وفقا لمنظمة التجارة العالمية.

أما جلال الزربة رئيس اتحاد الصناعات فطالب خلال الاجتماع الي تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل خاصة وأن العديد من الصناعات والاستثمارات الاوروبية الى دول جنوب البحر المتوسط مثل مصر وتونس والمغرب والاردن والجزائر وسوريا بما يستدعى جهدا مشتركا لتحالفات منظمات اعمال هذه الدول لمواجهة التعنت الاوروبى.

هل يمكن فعلا اتخاذ رد فعل قوى من منظمات الاعمال ؟

يجيب المهندس حسين صبور رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين انه يمكن التحول تجاريا واستثماريا الي دول جنوب شرق اسيا وشرق اوروبا رغم أن الجانب السياسى المصرى لايزال متمسكا بالغرب ولكن هذا لايبرر أن يقف مصرى فى الشمس ساعات بطريقة مهينة انتظارا لتأشيرة فى حين أن أى أوروبى يريد المجيء

فريد خميس — د.نادر رياض

محمد فريد خميس:

وقفة حازمة تواجه التعنت وتحفظ حقوق منظمات الأعمال

د. نادر رياض:

التروى وفهم طبيعة الآخر قبل تسخين الدماغ والسياسة أهم

10 ملايين شنجن لثلاث دول أوروبية

مع نهاية العام الماضى قرر الاتحاد الأوروبى تبسيط وتسريع إجراءات منح تأشيرات شنجن للاقامة القصيرة بعد ان وصفت عدة دول الشنجن بأنها حصن أوروبا المنيع ، وقالت سيسيليا مالستروم المتحدثة باسم الاتحاد الأوروبى وقتها إن منح التأشيرات سيكون أكثر وضوحا ودقة وشفافية وانضماما خاصة فيما يتعلق بالتأثيرات القصيرة المدة بحد أقصى من ثلاثة شهور الى ٦ أشهر وبلغة الاحصاء تم تسليم ١٠ ملايين شنجن أوروبية خلال ٢٠٠٩ منها ١.٧ مليون تأشيرة لألمانيا ومثلها لفرنسا و ١.٢ لايطاليا .

وجاءت التيسيرات بعد أن أبدت دول عديدة غضبها وإحباطها من صعوبة الحصول على التأشيرات ، وفى نفس الوقت أبقى الاتحاد الأوروبى على قائمة سوداء لشنجن تتيح إدراج أسماء الممنوعين والمحرومين من الحصول على شنجن بأسباب تمثل خطورة على الدولة الرافضة .

لمصر لايستغرق ذلك منه الا وقتا صغيرا جدا لذا فالاتحاد الاوروبى يتعنت بدون وجه حق.

يتذكر صبور مواقف غريبة طريفة كما يصفها تدل علي التعنت الاوروبى قائلا.. منذ سنوات قليلة تلقى نادي الصيد - الذى يرأسه - دعوة من بلجيكا للمشاركة فى بطولة دولية للباليه المائى باعتبار نادي الصيد بطل اللعبة محليا وقرر النادي المشاركة بفريق البنات تحت ١٢ سنة وعندما تقدم للحصول علي تأشيرات فوجئ النادي بطلبات تعجيزية منها اقرار من الوالدين بموافقة سفر البنات وكان بينهن بنات والداهن مطلقان فاضطر الزوجان المطلقان للذهاب مع بعضهما للسفارة وقبل السفر بيوم واحد فوجئ النادى برفض التأشيرات بحجة أن نادي الصيد ليس ناديا حكوميا واذا ماتغير مجلس ادارته خلال البطولة فمن سيكون مسئولا عن البنات!! وخاطب النادى السفير المصرى ببلجيكا وقتها محمود كارم محمود ابن المطرب الراحل كارم محمود وعندما قرر النادى الغاء السفر تقدم السفير البلجيكى بخطاب اعتذار عندما احترم المصريين انفسهم!

يضيف صبور أن لدى ابنه عمر صبور - رجل اعمال - شريكا اماراتيا والدته مصرية عندما يريد السفر الي المانيا مثلا يحصل علي تأشيرة من الامارات وليس مصر تسهيلا له!!

سألت صبور ما هى مقترحات جمعية رجال الاعمال لحل هذه الازمة، فقال : لابد من اخطار وزارة الخارجية بضرورة اتخاذ موقف قوى يحفظ لنا هيبتنا كرجال اعمال

جلال الزربة

حسين صبور

حسين صبور:

التحول التجارى لشرق أوروبا وآسيا

جلال الزربة:

المعاملة بالمثل وصناعات أوروبية تهاجر لدول البحر المتوسط

من خلال تنسيق دبلوماسى وأن يتم التحول الاستيرادى الي دول أخرى بديلة والبحث عن اسواق فى شرق اوروبا وأمريكا التى تمنح تأشيرات الدخول لها بكل سهولة وبنظام محترم..

وجهة نظر مغايرة يراها رجل الاعمال د.نادر رياض مشيرا الي أن الامتناع عن التجارة مع الاتحاد الاوروبى سيأتى بالخسارة علي الجانب المصرى والقضية لاتحتاج الي تسخين دماغ علي الفاضى وهنا الكلام يأتى من صوت العقل وليس كرد فعل لاتحسب عقباه.. لأن التشدد الذى يراه البعض تعنتا قد يكون من وجهة نظر صاحبه اجراء ضروريا للحد من حالات الهجرة غير الشرعية أو القيام بسلوكيات اجرامية، أما رجال الاعمال فهم كلهم متساوون امام سفارات الاتحاد الاوروبى ولايحصل أحد منهم علي افضلية فى التعامل.

يضيف رياض أنه سبق وأن قام بعض موظفى سفارة دولة اوروبية بمنح تأشيرات وفيزات ومنها لرجل اعمال شهير قبل الموافقات النهائية من القنصل من منطلق الثقة فى هذا الشخص الذى سافر لهذه الدولة كثيرا وكانت المفاجأة أن القنصل رفض منح التأشيرة الذى حصل عليها رجل الاعمال مسبقا فاعتبر القنصل هؤلاء الموظفين متربحين وتمت رشوتهم رغم أنهم وقعوا فى الخطأ من منطلق معرفتهم بالشخصية فاعتبرت اساءة ثقة.

يضيف نادر لايمكن لمجتمع الاعمال المصرى أن يقوم برد فعل متهور من اجل رجل أعمال واحد أو اثنين ولابد أن نفهم الطرف الأخر أولا لأن المانيا مثلا يوجد فيها شىء اسمه فقد مصداقية لو فقدها الزائر تنسحب منه الحقوق المدنية فمثلا لو قال الزائر أنه لم تسبق له زيارة المانيا ثم ثبت عكس ذلك تحكم المحكمة بتقييد حقوقه وحرمانه منها لأنه كذاب فلا يعمل فى شركة مثلا ولايفتح حسابا فى البنوك ولهذا تندرج معظم مشاكل المصريين والعرب فى دول الاتحاد تحت بند عدم المصداقية.

أنا مع أى خطوة قوية ترد لرجال الأعمال اعتبارهم حتى لو كانت لها آثار جانبية مؤقتة .. هكذا يقول د . مكرم مهنا أحد مستثمرى الصناعات الدوائية مشيرا الى أن مبدأ المعاملة بالمثل من الصعب تطبيقه فى قطاع السياسة لآثاره السلبية بالتالى يجب البحث عن آلية أخرى تحقق المعاملة التى تليق بمجتمع الأعمال المصرى ..

يضيف مهنا لايعقل أن تمتد طوابير الناس أمام السفارات للحصول على تأشيرة دخول لدول الاتحاد الأوروبى لأن هناك اختلافا وفارقا بين رجل أعمال يطلب تأشيرة للتبادل التجارى وشاب يبحث عن فرصة عمل أو للدراسة وهناك العديد من المؤتمرات العلمية والبحثية التى لايلحق بها المدعوون المصريون بسبب التعنت فى منح التأشيرات .

وطالب مهنا بعقد اجتماع طارىء مع المفوضية الأوروبية لبحث أزمة التأشيرات التى تصاعدت مؤخرا والتى لاتتناسب مع حجم الشركة المصرية الأوروبية ومحاولات توصيل السلع المصرية لأكثر من ٥٠٠ مليون مستهلك فى ٢٧ دولة أوروبية فى ظل اهتمام الجانب الأوروبى بالمواصفات القياسية وقواعد الانتاج للاستفادة من المميزات التنافسية للشركات المصرية .